أهمها وجود طائفة يهودية كبيرة لها مكانة اقتصادية واجتماعية مرموقة في تلك البلاد، اضافة الى أهميـة العـراق على الصعيد العربي، وخاصة دوره الهام والمؤثر في القضية الفلسطينية. فقد زار العراق، خلال الفترة بين الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٦ وشباط (فبراير) ١٩٣٧، كل من الياهو ساسون والياهو ايلات، اللذين كانا يعملان في القسم السياسي في الوكالة اليهودية، بقصد «التعرف على أوضاعه واستجلاء علاقة الساسة العراقيين وموقفهم من قضايا العرب واليهود»[٩٥]. فالتقى ايلات مع بعض الشخصيات العراقية، منها، على سبيل المثال، رئيس المحكمة العراقية، ووزير المالية آنذاك احد اقطاب الحركة الوطنية في العراق، جعفر ابو التمن، ووزير الخارجية العراقية، ناجي الاصيـل، ومدير دائرة الزراعة في الحكومة العراقية، درويش حيدر، وعبدالقادر محمود أحد كبار موظفي وزارة المالية، وقائد سلاح الجو العراقي، محمد علي جواد[٩٦]. أما الياهو ساسون، فقد التقى مع ٣٨ شخصيـة عراقيـة، تمثـل مختلف الاتجـاهـات السياسية، فتحدث معهم حول الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العراق؛ كما انه قام بزيارة عدد من الاندية اليهودية، مثل نادي الرافـدين؛ ومن الشخصيات العراقية التي التقى بها ساسون مدير قسم الاعلام العراقي، حسين جميل، ومدير الكلية الطبية في بغداد، أحمد قدري[٩٧]، وطبيب الملك غازي الخاص، ومحرر جريدة «الاهالي»، عبدالقادر البستاني، وعضو مجلس النواب العراقي، فخري جميل[٩٨].

وقد ارتابت الشرطة العراقية من تحركات ساسون الذي خشي من اعتقاله، فتوجّه من بغداد الى طهران، بطريق غير شرعي[٩٩].

ويبدو ان الوكالة اليهودية في فلسطين، كانت، آنذاك، تفكر في توطين يهود العالم في العراق، اضافة الى فلسطين. وممّا يؤيد ذلك قول ساسون للقنصل العراقي في حيفا: «ان قصدنا، بعد انشاء الدولة اليهودية في فلسطين، ان نجعل مناسباتنا السياسية حسنة مع العرب جيراننا، ولا سيما العراق، الذي نأمل في ان نتفق معه، بعد ذلك، على قبول مهاجرة أربعمائة الف يهودي اليه، لأن فلسطين، كما يعلم كل واحد، سوف لا تتسع لجميع اليهود»[١٠٠]. ولعل الزيارة التي قام بها ساسون وايلات الى العراق رمت الى تحقيق الهدف المذكور آنفاً.

ويضاف الى ما سبق ان المسؤول في الوكالة اليهودية، كيلتي، قام بجولة سرية على العراق، من أجل دراسة امكان توطين اليهود هناك. ولم تكن تحركاته خافية عن أعين مديرية الشرطة العراقية. فقد سجلت ذلك في كتابها المرقم س ـ ١٦٣٠، والمؤرخ في ٢٤ أيار (مايو) ١٩٣٨، اذ سجلت تجوله سراً على انحاء العراق وتعيينه الاراضي الواجب شراؤها. كما نصح كيلتي اليهود باشراك المسلمين معهم في شراء الاراضي وادخال اسمائهم شركاء وذوي حصص ضئيلة، ومدهم بالمال الوافر، من أجل توطين اليهود في العراق. وبعد هذه الزيارة التي قام بها كيلتي، ظهرت فكرة عالمية للهدف المذكور، اذ اخبر المسؤول في الوكالة اليهودية الكيرن كاييمت بهذا المشروع، فأعرب المسؤولون في الكيرن كايميت عن اعتقادهم بأن العراق سيكون مرتعاً خصباً لنشاط الحركة الصهيونية؛ فاندفعت الصهيونية العالمية الى تنظيم نشاطها وابلغت الى مناصريها في اوروبا واميركا ان ترسل الى العراق اشخاصاً من غلاة الصهيونية، بصفة معلمين، أو فنيين، أو ما شابه ذلك، لاتمام مشروع توطين اليهود في العراق[١٠١]. وعـلى الرغم من مسـاعي الوكالة اليهودية لتحقيق الهدف المذكور، الّا انها فشلت في ذلك، بسبب مناهضة السلطات العراقية الشديدة لأي نشاط صهيوني.

وامتـد نشـاط الوكـالة اليهـوديـة في العراق الى مجال أكثر خطورة وتأثيراً، وهو مجال اقامة